البحث السادس :

" فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتى فى تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم"

إعـــداد :

د / صفاء احمد محمد محمد .
أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية
كلية رياض الأطفال جامعة الفيوم مصر

" فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتى فى تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم"

د / صفاء احمد محمد محمد

- **الملخص**

هدفت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الآتى: ما فاعلية **برنامج قائم على التعلم الذاتي** فى تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم وتمثلت عينة الدراسة في الفرقة الرابعة كلية رياض الأطفال جامعة الفيوم بمحافظة الفيوم . واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى حيث كان التصميم التجريبى قائم على المجموعة التجريبية والضابطة . وتمثلت أدوات الدراسة في : اختبار تحصيلى وبطاقة ملاحظة وبرنامج قائم على التعلم الذاتي فى تنمية مهارة الإدارة الصفية. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتي فى تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم وضرورة تضمين برامج إعداد المعلمات فى كلية رياض الأطفال التدريب على أساليب التعلم الذاتي وتوضيح أهميته وفوائده في هذه البرامج.

- **المقدمة** :

الإدارة الصفية فى رياض الأطفال هى انعكاس لفلسفة النظام التربوى ككل وتسعى المعلمة من خلال إدارة الصف الى تحقيق اهداف المرحلة التعليمية وتلبية حاجات الأطفال واهتماماتهم ولذلك فان كفاءة ومهارة معلمة الروضة هى التى تجعل من الإدارة الصفية خبرات غنية تثير الاهتمامات وتشجع على التفكير وتساعد فى بناء الاتجاهات والقيم وغير ذلك من جوانب التعلم المرغوب فيها ولذا يجب العناية بتنمية مهارة إدارة الصف التعليمى لدى معلمة رياض الأطفال .

تؤكد الدراسات الحديثة أن هناك حاجة دائما إلى العمل على رفع مهارات المعلمين في إدارة الصف ، لأهمية ذلك في فاعلية عمليات التعليم والتعلم (منى الحسيني ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٥) .

كما تشير الدراسات الى وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال فى هذه المهارة يمكن إرجاعه الى اغفال برامج إعدادهن الاكاديمى قبل الخدمة لتدريبهن على اداء هذه المهارة فإن إرشاد المعلمة وتوجيهها يعد من أولويات المهام التي يجب أن تمارسها أثناء إعدادها من خلال البرامج الاكاديمية . ويعتمد نجاح هذه البرامج على ما تحمله من مواقف وميول والاتجاهات واساليب واستراتجيات التعلم التى تطبق مع الطالبة المعلمة ويعد اسلوب التعلم الذاتى أحد استراتجيات التعلم الذى يتيح امتلاك بعض الاتجاهات والقيم كحب الاستطلاع والانفتاح العقلي والتفكير الناقد وفهم المعرفة. (حسن شرف ،٢٠٠٣، ص٩٩)

تعتمد برامج إعداد المعلم في العديد من الدول الأجنبية على مبدأ التعلم الذاتي ، حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية ، ويقوم بالعبء الأكبر في البحث والدراسة ، وهذا الاتجاه في تزايد نظرا للتطور التكنولوجي وظهور الشبكة العنكبوتية ، وذلك يتطلب تعليم الطلاب كيف يعلمون أنفسهم بانفسهم من خلال شبكة الإنترنت ، والأقراص ، والكتب ، والأفلام التعليمية

والهدف من ذلك هو تنمية القدرة لدى هؤلاء الطلاب على التعلم الذاتي بحيث يصبح أسلوب حياة ، ويحقق لهم التنمية المهنية المستمرة مدى الحياة (Harry, G. 2006. p67)

لذا كان هنا ضرورة الى تضمين برامج إعداد معلمات رياض الأطفال التدريب على أساليب التعلم الذاتي وتوضيح أهميته وفوائده في هذه البرامج فى تنمية مهارة الإدارة الصفية ولهذا برزت الحاجة لهذه الدراسة.

- **مشكلة الدراسة** :

من خلال الملاحظة المباشرة فى الواقع الحالي للممارسة الطالبة المعلمة لمهارة الإدارة الصفية فى التدريب الميدانى فانها تواجه بالعديد من المشكلات والصعوبات والتحديات سواء من جانب التفاعل مع الأطفال او من جانب البيئة التعليمية او برنامج العمل او الوقت مما يعيق تحقيق الأهداف التعليمية المرجوه ومنهاعلى سبيل المثال ضبط قاعة النشاط و قلة الاحترام للمعلمة وعدم الانصياع للتعليمات والقيام بسلوكيات عدوانية غير مالوف تجاه الاخرين والتى تسبب ضياع الكثير من وقت التعليم والتعلم . ارتفاع صوت المعلمة وصراخها فى غرفة الصف الصياح والشغب وتبادل اطراف الحديث من قبل الأطفال أثناء حديث المعلمة الإجابة بدون اذن وقطع إجابة زملائهم ، ترك الأطفال امكانهم وتجوالهم فى غرفة الصف فى أثناء تواجد المعلمة ،عدم وجود مهارة طرح الاسئلة والحوار والنقاش من قبل المعلمة ،اخراج الأطفال المشاغبين الى المديرة اكثرمن مرة، سوء توزيع فعاليات الانشطة على الوقت المخصص تكدس الأطفال على بعض المناضد دون غيرها ، ضعف توظيف الوسائل التعليمية ، رتابة الانشطة واساليب التعليم والتعلم ، اهمال غلق الموقف التعليمى .كما ان انعدام القدرة على الضبط يؤدى فى كثير من الاحيان الى وقوع المعلمة فى كثير من الاخطاء بسبب انشغالها بسلوكيات الأطفال غير المرضية مما يدفعها الى استخدام طرقا قد تضر بالعملية التعليمية . السؤال كيف يمكن للطالبات المعلمات تحسين استراتجياتهم ومهارتهم للمحافظة على إدارة صفية ناجحة . من هنا انبثقت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على فاعلية برنامج قائم على استخدام التعلم الذاتي فى تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم

وبناء علي ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي :
مافاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي فى تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم ؟
وانبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية

- ماالتصور المقترح للبرنامج القائم على التعلم الذاتى للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال ؟
- ما هى مهارات الإدارة الصفية التى يمكن تنميتها للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال؟
- ما أثر استخدام البرنامج قائم على استخدام التعلم الذاتي على تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال ؟

- **اهداف الدراسة** :
  - الوقوف على الصعوبات التى تواجه الطالبات المعلمات فى الإدارة االصفية.
  - التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التعلم الذاتى فى تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال
  - الاستفادة مما ستسفرعنه الدراسة فى تقديم توصيات بشان تطوير مهارات الطالبات المعلمات

- **اهمية الدراسة** :
  - تقدم الدراسة قائمة بأهم مهارات الإدارة الصفية اللازمة للطالبات المعلمات فى كلية رياض الأطفال وتدريبهم على استخدامها وممارستها داخل الصف حتى يتمكنوا من إتقانها ومن ثَمّ تطوير التدريب الميدانى .
  - تقدم الدراسة برنامجا قائما على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية لدى الطالبات المعلمات فى كلية رياض الأطفال ، يمكن أن يُفيد واضعى برامج إعداد معلمات رياض الأطفال .
  - تحديد الأساليب العلمية التي يمكن أن تطبقها الطالبات المعلمات في الإدارةالصفية فى كلية رياض الأطفال

- **فروض الدراسة** :
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة لمهارة الإدارة الصفية قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على التعلم الذاتى.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية و الضابطة على بطاقة الملاحظة لمهارة الإدارة الصفية بعد تطبيق البرنامج القائم على التعلم الذاتى
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلى قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على التعلم الذاتى

- **حدود الدراسة** :

تقتصر حدود هذه الدراسة على ما يلي :

  - حدود موضوعية : دراسة أثر فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارةالصفية لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم .
  - حدود مكانية : كلية رياض الأطفال جامعة الفيوم بمحافظة الفيوم
  - حدود زمانية : الفصل الثانى العام الدراسي ٢٠١٢

- **مصطلحات الدراسة** :
  - التعلم الذاتى : عمليه إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات مستخدما أو مستفيدا من التطبيقات التكنولوجية كما تتمثل الكتب المبرمجة ووسائل وآلات التعليم والتعيينات المختلفة. (خالد عبداللطيف ٢٠٠٩ ،ص٢١)
  - الإدارة الصفية : هي ما يقوم به االمعلم داخل الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تهيئ جوا تربويا ومناخا ملائما يمكن كلا من المعلم

والمتعلم من بلوغ الأهداف التعليمية المتوخاة والتي من شأنها أن تحدث تغييرا نحو الأفضل في سلوك المتعلم . (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠م، ص٢٣٤).

- مهارة الإدارة الصفية : تعرف إجرائيا على أنها مدى ممارسة المعلمة لقواعد الإدارة الصفية وتطبيقها بنجاح أثناء عملية التعليم والتعلم .

- **الإطار النظري** :

- **اولا** : **التعلم الذاتي** :

سنتناول التعلم الذاتي من حيث مفهومه واسسه وخصائصه التربوية والنفسية وأساليبه

- **مفهوم التعلم الذاتي** :

لقد تعددت تعريفات التعلم الذاتي بتعدد المدارس التربوية والسيكولوجية. ونشأت تعريفات عديدة لمفهوم التعلم الذاتي، ومنها :ان التعلم الذاتي هو الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة مستخدما في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا كالمواد المبرمجة ووسائل تعليمية وأشرطة فيديو وبرامج تليفزيونية ومسجلات وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء، ولتحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد. (عبد الله ابراهيم، ٢٠٠٥، ص٣٤).

والتعلم الذاتي وفقا للمفهوم السلوكي هو محاولة الفرد القيام بسلوك واعي ومنظم الغرض منه الارتقاء بشخصية الفرد تحت الأشراف والتوجيه (Candy, Philp C , 2004 ,p56). كما عرف التعلم الذاتي "كمفهوم معرفي" بأنه هدفا يكتسبه الفرد خارج المؤسسات التعليمية عن طريق العمل الاستقلالي، ويمثل الوسيط الأساسي للتعلم الذاتي مايكتب في مجالات العلم، والفن، والأدب، والسياسية وغير ذلك وتعتبر الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون والمكتبات والمعارض والسينما والمسرح ومخالطة أشخاص علي درجه من الوعي، واللجوء إلي الثقافة في ميادين المعرفة والخبرة وحضور المحاضرات والقدرات وغير ذلك من مصادر التعلم الذاتي(غباين، ٢٠٠١، ص١٥).

ويمكن أن نلخص بعد استعراض تلك التعاريف والتي تعددت بتعدد المدارس النفسية والتربوية إلي أن :التعلم الذاتي ليس نشاطا معروفا أو نمطا سلوكيا فحسب، ولكنة اتجاها شخصيا وأسلوب حياة "style of life" للفرد في تحقيق ذاته، فهو أسلوب يسعى فيه المتعلم إلي تحقيق الأهداف الموضوعية عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية، والسير من خلال مشاركته النشطة والايجابية في المواقف التعليمية، ويحصل المعرفة وفقا لقدراته واستعداداته وامكاناته الخاصة وسرعته الذاتية مع أقل توجيه من المعلم.بل إن التعلم الذاتي يحد من تكرر الأخطاء التي صاحبت الممارسات والأساليب التقليدية في التعليم والتعلم والتي مازالت مستمرة .

- **الأسس العامة للتعلم الذاتي**:

هناك مجموعة من الأسس العامة للتعلم الذاتي تتمثل في الأسس الفسيولوجية والأسس الأنسانية والتربوية. ثم الأسس النفسية وسوف نتناولها بشيء من التفصيل فيما يلي :

أ- الأسس الفسيولوجية للتعلم الذاتي:

يعتبر علماء النفس أن الفرد يرتكز علي نضج الأعضاء الداخلية، وخاصة أعضاء الجهاز العصبي ومراكزه وبدون وصول الفرد إلي مستوى معين من النضج التشريحي لا يتحقق النمو. وبالتالي لا يتحقق التعلم. ولما كان التعلم لا يسير في كل مراحل النمو. وإنما يقوده على نحو يؤدي إلي نماء الشخصية فان هذا النماء والارتقاء ركيزته التعلم الذاتي. (الخطيب، ٢٠٠٢، ص٥٥). ولقد أصبح من المتفق علية أن مخ الإنسان بتكويناته لا يكون كاملا ولكنه ينمو ويتشكل بتأثير عوامل استثارة النمو، واستيعاب الثقافة المحيطة في البيئة وأهم ما يتميز به المخ البشري هو " القدرة علي تكوين القدرات، وتكمن في المخ طاقات امكانات تمثل الأساس الحيوي للنماء والارتقاء في شخصية الإنسان وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا بالدراسات المتعلقة بالسيادة المخية النصفية (Russett J. 1994 ,p47) . فقد أشار عديد من الباحثين إلي أن هذين النصفين من الدماغ يشاركان بطرق مختلفة في تحديد العديد من الأمور المرتبطة بالسلوك الإنساني حيث أبرزته الدراسات أن النصف الأيسر من المخ له السيادة في مجال معالجة العمليات العقلية العليا كالتعامل المجرد والتعامل المنطقي والتعامل مع المثيرات اللفظية واللغوية والتعامل مع المواقف ذات الطبيعة الجزئية التحليلية الناقدة. في حين كانت سيادة النصف الأيمن في معالجة العمليات العقلية البسيطة، والمتعلقة بالنواحي والوظائف الحسية والحركية والانفعالية ، والتعامل مع المواقف ذات الخيال و التفكير الابتكاري (BrookField D, 1986, ,p47)

ب- الأسس الفلسفية للتعلم الذاتي:

يؤكد تاريخ التربية على أن التربية متغيرة، متطورة، خضعت في تطورها للتغيرات الثقافية، والسكانية منذ بدء النمو الثقافي، والزيادة السكانية والتربية متصلة بالثقافة لأنها وسيلتها إلى تشكيل الفرد لذا كان تأثرها بالانفجار الثقافي وبالتالي بالانفجار السكاني لأن الزيادة في السكان هي زيادة في عدد الأفراد والفرد هو هدف التربية وغايتها.وقد أشار برنارد Bernard أن الكم المعرفي يتضاعف بصورة كبيرة في فترات قصيرة لا تتعدى العشر سنوات.وازدادت المعلومات زيادة مماثلة وقد ترتب على ذلك تقادم المعلومات بسرعة جعلت من الصعب إلمام العقل البشرى بكل أبعادها حتى في مجال وأحد وأقصى تطوير للعملية التعليمية والتربوية أن تستجيب لمتغيرات العصر الذي من ابرز خصائص انه عصر التقدم العلمي والتزاوج بين العلم التكنولوجيا وأنه عصر الانفجار الثقافي (زيتون، ٢٠٠٥، ص٩٥). وفى ضوء ما سبق ذكره كان لامناص من ان يكون في صدارة التطور التربوي، التطور في أهداف التربية ذاتها من الحفظ والاستظهار للمعرفة إلى أهداف جديدة تقوم على التعلم المستمر مدى الحياة بالأخذ بالتعلم الذاتي لتنمية الاستعدادات وتنمية القدرة على الإبداع الخلاق لان الانفجار المعرفي يحتم ضرورة أن تقوم المدرسة بإعداد جيل يستطيع متابعة نمو المعرفة.

ج - الأسس التربوية للتعليم الذاتي:

لقد شجعت الفلسفات التربوية الحديثة وخاصة الفلسفات الإنسانية على تبني أسلوب التعلم الذاتي حيث أن الكثير من الأفكار الإنسانية التي نادى بها تنسق مع منهجية التعلم الذاتي ومن أبرز تلك الأفكار :

- أن التعلم عمليه مستمرة مدى الحياة
- أن المدرسة ما هي إلا أنها أحدى المؤسسات التي يتعلم عن طريقها الفرد ويستطيع الفرد أن يتعلم في المنزل والمكتبة والمسجد والشارع وغيره من المؤسسات التعليمية. (الششتاوي، ١٩٩٦، ص_٨٦) . وأن دور المعلم في العملية التعليمية ماهو إلا دور الوسيط الذي يسهل عملية التعلم وأن أفضل أنواع التعلم هي التي تبنى على حاجات ورغبات وميول واستعدادات وقدرات الدارسين وأن الهدف من التربية لم يعد نقل المعلومات من ،بل هو تكوين الشخصية المتكاملة.(Knowles,Malcolm,,1984,p47)

ونستخلص مما سبق ذكره:أن دور كل من المعلم والمتعلم قد تغير في ظل أفكار الاتجاه الإنساني فقد أصبح علي المتعلم أن يكون مشاركا نشطا في العملية التربوية؛ وأصبحت مهمة المعلم تنحصر في تيسير وتسهيل عملية التعلم؛ والعمل علي خلق الجو الذي يتسم بالحرية والأمن لتحقيق النمو والتعرف على الامكانات والقدرات لدى المتعلم

د- الأسس النفسية للتعلم الذاتي:

ظهرت العديد من الدراسات السيكولوجية التي توضح أن هناك فروقا بين الأفراد في العمر الوأحد في نواحي كثيرة؛ كالذكاء والتحصيل والفهم والإدراك ومستوي النضج والطرق التي يدرك بها الأفراد العالم والأنماط التي يتعلمون بها والميول نحو المادة الدراسية وسرعة التعلم ومستوى الدافعية وتطبقها لهذا كانت الدعوة إلي ضرورة جعل عملية التعلم عملية فردية بحيث ينظر إلى المتعلم أنه شخص فريد في خصائصه وانه يتعلم بطريقة أفضل تحت أسلوب وطريقة معينة (Perrent, J.C, 2000 ,p67). ويعد مبدأ الفروق الفردية من أهم المبادىء التي يراعيها التعلم الذاتي وذلك عن طريق التشخيص الدقيق للخصائص المميزة لكل متعلم سواء أكانت ذلك في معلوماته السابقة أو خصائصه النفسية، فكل موقف من مواقف التعلم الذاتي يحتوي على مواد اختيارية قبلية يتحدد من خلالها مستوى المهارات المدخلية لكل متعلم، بحيث يساعد ذلك على تحديد نقطة البدء التي يمكن أن يبدأ كل متعلم منها في دراسته، ثم تقديم بدائل متنوعة عن الأساليب والرسائل التي تختار من بينها ما يناسبه. (عبد الله الحميدان ، ٢٠٠٥، ص٦٩)

- **الخصائص التربوية للتعلم الذاتي** :

يتبنى التربويون مفهوم التعلم الذاتي بعد ما أكدته كثير من البحوث والدراسات التي أجريت لتقويمه من أنه يتيح للمتعلم أشكالا مختلفة من التفاعل المحسوب له في كل موقف تعليمي ويحقق الأهداف التعليمية باعتباره الأسلوب الأفضل للتعامل مع مشكلة التزايد في المعرفة الإنسانية يتميز به من خصائص ومزايا يمكن إيجازها فيما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية : ظهرت العديد من الدراسات السيكولوجية التي أوضحت أن هناك فروقا بين الأفراد في العمر الوأحد في نواحي كثيرة كالذكاء والقدرة على التحصيل والفهم والإدراك والاختلافات في الميول والاتجاهات والاهتمامات ودلت البحوث أن أفراد النوع الوأحد يختلفون فيما بينهم. وعلى هذا فالتعليم يجب أن يقابل متطلبات المتعلمين وفقا لحاجتهم

الفردية والتعلم الذاتي يقدم حلا لهذه القضية فهو يسمح للمتعلم بحرية استخدام الوقت ويسمح لكل متعلم أن يحدد المسار الذي يناسبه في سعيه لتحقيق الأهداف الموضوعة (Fuchs, B. 1997 ,p86)

- إيجابية المتعلم وتفاعله: أوضحت الدراسات التربوية أيضا أن التعلم الذاتي يتم من خلال نشاطا المتعلم. وأن أفضل أنواع التعلم هو القدرة على العمل والنشاط والمبنى على إيجابية المتعلم في البحث عن المعلومات والاستنتاج
- حرية المتعلم في الدراسة المجالات المختلفة وفقا لتوجهاته الذاتية: من أهم المبادئ التي أصبحت اليوم ركنا أساسيا في التعلم المعاصر، أن التعلم حق لكل المواطنين باختلاف مستوياتهم ومذاهبهم، ومراكزهم الاجتماعية ولذا يدعوا بعض المربين إلى إعطاء المتعلم الحرية في تقدير ما يريد أن يتعلمه (Chen, S. 1999 ,p96)
- التعلم الذاتي للمتعلم: يتميز التعلم الذاتي بأنه يسمح للمتعلم بتقويم وتوجيه نفسه ذاتيا، ولا ينقل الطالب من وحدة إلى أخرى إلا بعد أن يتم إتقانه للوحدة موقع الدراسة، ويعد التقويم الذاتي في رأي الكثيرين من الشروط الضرورية لتدعيم الاستقلالية لدى المتعلم. (الحيله، ٢٠٠٤، ص٣٥).

- **أساليب التعلم الذاتي** :

هناك العديد من التقسيمات لأساليب التعلم الذاتي، والتعلم الفردي ومنها أن التعليم الفردي ينقسم إلى أنماط عديدة منها :التعلم الذاتي، الدراسة المستقلة، التعلم بالخطو الذاتي، والتعلم الفردي الجماعي (جابر، ٢٠٠٣ ص57) . ومن أساليب التعلم الذاتي ايضا الرزم التعليمية أو الحقائب التعليمية متعددة الوسائل، الخطو الذاتي عن طريق وسيلة وأحدة، الوحدات المصغرة للتدريس (الموديل) التعليم المبرمج بأنواعه، البرامج المتفرعة، البرامج الخطية، البرامج الأفقية،التعليم المصغر الذاتي،التعليم بالمراسلة التعليم المنزلي أو الجماعة المفتوحة، الألعاب التعليمية (عطا الله، ٢٠٠٤ ،ص٨٧)

- **ثانيا : الإدارة الصفية** :

تناول مفهوم الإدارة الصفية، وأنماطها، تناول أيضا مهارات الإدارة لصفية ويشمل ذلك : التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية، تنظيم البيئة المادية للصف التواصل والتفاعل الاجتماعي للصف، استثارة دافعية التعلم لدىالأطفال حفظ النظام والانضباط الصفي وإدارة الوقت، تقديم التغذية الراجعة للأطفال .

- **تعريف الإدارة الصفية** :

تعرف الإدارة الصفية بأنها مجموعة من العمليات والمواقف التعليمية والتعلمية التي يتم فيها التفاعل ما بين الطالب والمعلم، والطالب والمنهاج والطالب وزميله الطالب الآخر، وتوجيهها لتحقيق الأهداف الموضوعة للمناهج. (عطوي ،٢٠٠٤م، ص١٨) . وكذلك بأنها أعمال المعلم لتكوين بيئة تعلم تشجع علىالتفاعلالاجتماعي الايجابي والانخراط في النشاط الفعال بالتعلم والدافعية الذاتية. (هارون،٢٠٠٣ ، ص٣٠) . ونستنتج التعريف التالي : يقصد بها الممارسات التربوية التي يؤديها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمراريتها بما يمكن المتعلم من الحصول على خبرات تعليمية وتربوية مفيدة ومحققة الأهداف ضمن المنهج المدرسي المعتمد.

- **أنماط الإدارة الصفية** :

يتأثر سلوك المعلمين أثناء إدارة الصف بقدراتهم الخاصة وخلفياتهم العلمية بالنسبة لممارسة الصلاحيات المهنية التي تؤهلهم للقيام بالإدارة الصفية.كما يختلف المعلمون في الأساليب التي يتخذونها لإدارة الصف ولكن بشكل عام يمكن وصف سلوكهم في إدارة الصف ضمن الأنماط القيادية التالية:

- النمط التسلطى:هذا النمط يقوم المعلم أثناء إدارته لصفه بممارسة الاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم استخدام أساليب الفرض والإرغام والإرهاب والتخويف عدم السماح بالنقاش. (زيتون، ١٩٩٨م ص٥٩٥): هذا الجو يفقد المتعلم الأمن والطمأنينة ، ويعمل على إضعاف ثقته بنفسه،يفقد فيه استقلاليته واعتماده على نفسه وتسود الفوضى حجرة الصف (حميده وآخرون، ٢٠٠٠م، ص٢٣٧).
- النمط التقليدى : ويعتمد هذا النمط على احترام كبار السن من قبل المتعلمين، على اعتبار أن المعلم أكبر سنا من المتعلمين ، وأفصح منهم لسانا وأكثر منهم خبرة وحكمة، ويتوقع هذا المعلم من الطلاب الطاعة المطلقة والولاء الشخصي (Khmer and other, 2000 , p89)
- النمط الديمقراطي: يلاحظ أن المعلم الذي يتبع هذا النمط في إدارته لصفه يقوم بممارسات سلوكيات تتميز باتاحة فرصة متكافئة بين المتعلمين. وإشراك المتعلمين في المناقشة، وتبادل الرأي، والعمل على خلق جو يشعر المتعلم بالطمأنينة اللازمة للقيام بعمله بفاعلية. , Stewart-wells,, 2000 p88)
- النمط الفوضوى: يسود هذا النمط عدم النظام في كل شيء، فليس هناك تخطيط من المعلم يسير عليه في عمله،كما أن شخصيته ضعيفة ومهزوزة فهو دائم التخبط والتردد في أحكامه وليس لديه أهداف واضحة ومحددة يعمل على تحقيقها، ولا يستطيع أن يحافظ على الهدوء والنظام في صفه وتبدو داخل الصف مظاهر الإحباط والضياع والعنف واللامبالاة والسخرية (Sperry , 1999 , p68)

- **مهارات إدارة الصف** :

- **تعريف المهارة** :

وقد عرف الباحثون والمختصون المهارة تعريفات مختلفة ومن التعاريف التى عددها (المنيف ٢٠٠٢ـ، ص ١٢)

- المهارة هي القدرة على أداء عمل معين أو مجموعة من الأعمال بشكل متناسق، تعمل فيه مجموعة من عضلات الجسم كاستجابة لمثير خارجي بحيث يشكل هذا العمل نمطا مميزا يهدف إلى إحداث تأثير مطلوب مع الاقتصاد في الوقت والمجهود وما يستخدم من المواد .
- المهارة هي نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدى بطريقة ملائمة
- من التعريفات السابقة يمكن تعريف المهارة تعريفا يتناسب مع المهارات الإدارية بأن المهارة: هي أداء عمل معين يتكرر في مجال الإدارة المدرسية ينجز بدقة وإتقان وسرعة وسهولة مع اقتصاد الوقت والجهد والتكاليف.

- **ابعاد الإدارة الصفية** :

يتفق معظم المربون على ضرورة امتلاك المعلم اوالمعلمة للمهارات الأساسية اللازمة في إدارة الصف وذلك لما لها من دور في تنشيط العملية التعليمية داخل غرفة الصف. وتعتبر هذه المهارات من العناصر الأساسية والتي يجب أن تتوفر في المعلم اوالمعلمة من منظور تفعيل دور العملية التعليمية لكونها تؤثر بشكل مباشر على دور المتعلم في ممارسته الأنشطة التعليمية داخل الموقف التعليمي ومهارات إدارة الصف تكمن في المجالات التالية

- التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية .
- تنظيم البيئة المادية للصف
- التواصل والتفاعل الاجتماعي الصفي.
- استثارة دافعية التعلم لدى المتعلم.
- حفظ النظام والانضباط الصفي وإدارة الوقت.
- تقديم التغذية الراجعة (Weaver, E.. 2001, p67) .

وفيما يلي تغطية هذه المهارات :

- **اولا** : **التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية** :

مفهوم التخطيط : التخطيط هو وضع الأسس للتنبؤ بالمستقبل عن طريق حسن الاختيار، ويعرف التخطيط بأنه : العملية الواعية التي تتم بموجبها اختيار أفضل طريق أو مسار يكفل تحقيق هدف معين (البدري ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢)

- **مفهوم القواعد والاجراءات** :

تعرف القواعد والإجراءات كالتالي :

- القواعد: هي التوقعات المحددة التي تتعلق بالسلوك وعادة ما تشير القواعد إلى سلوكغير مقبول، او مقبول .
- الإجراءات: فهي مثل القواعد في توقعات السلوك، ولكنها تطبق على أنشطة معينة، وهي عادة توجه لإنجاز شيء ما .(الحيلة، ٢٠٠٢م ص٤٦) . كما عرفت بوز(٢٠٠٣م، ص٢٤٦) الإجراء: بأنه مجموعة سلوكيات مترابطة تنفذ فيسياق معين،أو موقف نوعي. والقاعدة تحدد مجموعة المبادئ والسلوكيات الحرة أوالروتينية التي توجب على الآخرين الالتزام بها .

- **أهمية التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية للصف** :

لقد أوضح علماء التربية أهمية القواعد والإجراءات الإدارية للصف ويذكر(قطامي ,٢٠٠٢م،ص ٥٣) أن التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية يحقق مجموعة من الأهداف منها تقليل الاضطرابات السلوكية الصفية ، زيادة الفرص للانتظام وفق التعليمات، .التركيز على القوانين والتعليمات الصفية إعطاء الأولوية على التغيرات التعليمية المرغوبة. وفي ضوء ما سبق تقوم المعلمة باختيار القواعد والإجراءات المناسبة للأطفال في هذه المرحلة كما نرشدها إلى كيفية صياغتها وكيف يمكن للأطفال التدرب عليها ، ومن المبادئ التي يتوجب على المعلماو المعلمة مراعاتها عند وضع القواعد والإجراءات الإدارية للصف ومنها :

- أن تعطي الأحكام الصفية ويتم التأكيد عليها في أول يوم من السنة الدراسية، ثم المثابرة على الطلب من المـــــتعلمين لممارستها والالتزام بها خلال الأسابيع التالية
- أن تراعي عدم كثرة الأحكام والقوانين لمساعدة المتعلمين على تقبلها والالتزام بها
- أن تراعي وضوح الأحكام لغة ومعنى. (فهمى ، ١٩٩٩م،ص١٩٩)

- **ثانيا مهارة تنظيم البيئة المادية** :

مفهوم مهارة تنظيم البيئة المادية للصف يقصد بها مجموعة من السلوكيات أو الأداءات التدريسية التي يقوم المعلم بدقة وسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسية، وذلك بغرض تجهيز غرفة الصف المادية وجعلها مريحة ومبهجة وميسرة لتعلم الأطفال يعتبر التنظيم الجيد لبيئة التعلم من المهام المهنية لمعلمة الروضة. فالتنظيم الجيد لبيئة التعلم ييسر أحداث تعلم فعال لطفل الروضة. (Oroszko, 2006 ,p45)

- **اهمية تنظيم البيئة المادية للصف** :
- تكمن أهمية تنظيم البيئة الصفية في أن الطلبة هم محور الاهتمام في العملية التربوية ويعتبر تنظيم البيئة المادية عنصرا مهما في إدارة الصف لا يمكن الاستغناء عنه وفي ضوء ذلك يتضح أن تنظيم البيئة المادية للصف تعد مهارة تتطلب الفهم والخبرة والتدريب عليها (قطامي وقطامي، ٢٠٠٥م ص٢٧٨)
- تنظيم الأركان التعليمية بقاعة النشاط حيث أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة تقسيم قاعة الأطفال إلى أركان يتوزع فيها الأطفال حسب اختيارهم للعمل بها، وحين ينتهي ينتقل إلى ركن آخر، والعمل في الأركان له خصائص منها تلبية ميول الأطفال المختلفة توفير فرص تعليمية مختلفة توفير فرص للتجربة والاختيار والنمو المتكامل للطفل والأركان الأساسية التي يجب أن تتوافر في قاعة الأطفال بالروضة هي ركن المكتبة ركن الاكتشاف، ركن الفن، ركن المنزل، ركن المكعبات (فهمي ٢٠٠٤ ص١٣)

- **ثالثا مفهوم التواصل والتفاعل الاجتماعي** :

مفهوم التواصل : هو عملية اجتماعية تفضي إلى إقامة التفاهم بين الأفراد الذين يكونون الأطراف المختلفة المشاركة في عمل تعاوني ضمن إطار جماعة محددة تقوم بأداء وظيفة اجتماعية في سياق مؤسسة أو منظمة لها أهداف معينة (بوز ٢٠٠٣م، ص١٤٤)

- **اهمية التواصل والتفاعل الصفى** :

يوضح قطامي والشيخ (١٩٩٢م، ص٢٠٥) أهمية التفاعل في العملية التعليمية في الجوانب التالية، يزيد من حيوية الطلاب ونشاطهم في الموقف التعليمي،و يقدم فرصا مناسبة لقدرات الطلاب وإمكاناتهم الذهنية ,.يهيئ جوا تسوده الممارسات الديمقراطية.

- **أساليب التفاعل الصفي** :
- الاتصال اللفظي : ويقصد بالتواصل اللفظي عمليات الحديث المنظمة في أنماط حسب الغايات المرجوة، ويعتمدالاتصال اللفظي على اللغة والتعبيرات

الرمزية (هارون،٢٠٠٣م، ص ٩) ونوعية الاتصال اللفظي تعتمد اعتمادا كبيرا على امتلاك المعلم المهارات اللغوية التي تعتبرمهارة التحدث إحداهما (سعد، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٦)

- الاتصال غير اللفظي : الاتصال غير اللفظي يشير إلى استخدام الحيز أو المكان أو الحركات أو الإيماءات أوالتعبيرات الجسدية أو تعبيرات الوجه أو حتى الأشكال والرسومات والصور التي تتحدث عن موضوع ما في الاتصال. كما يشمل الاتصال غير اللفظي المسافة الفاصلة بين المرسل والمستقبل إضافة إلى نبرة الصوت ونغمته وعلوه (هارون، ٢٠٠٣م، ص٣٥٢).

- **رابعا** : **مهارة استثارة الدافعية للتعلم لدى الأطفال** :

- **مهارة استثارة الدافعية** :

تشير هذه المهارة إلى مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يقوم بها المعلم بسرعة وبدقة وبقدرة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسية، بغرض إثارة رغبة الطلاب لتعلم موضوع ما، وتحفيزهم على القيام بأنشطة تعلمية تتعلق به، والاستمرار فيها حتى تتحقق أهداف تعلم ذلك الموضوع (زيتون ٢٠٠١م،ص ٣٣٧).

- **اهمية الدافعية** :

تعد الدافعية في ذاتها هدفا تربويا تنشده النظم التربوية، لأن استثارتها وتوجيهها يجعلالطلاب يقبلون على أنشطة متنوعة خارج نطاق المدرسة وفي الوقت ذاته تستخدم فيإنجاز أهداف تعليمية لعلاقتها بميولهم ، فتوجه انتباههم إلى بعض الأنشطة التي لهاعلاقة بحاجاتهم، إذ تؤثر في سلوكهم وتحثهم على العمل بشكل فعال (المحاسنة،٢٠٠٠م، ص ٢٣)

- **خامسا مفهوم مهارة الضبط والانضباط وإدارة الوقت الصفى** :

مفهوم مهارة الضبط والانضباط الصفى :
هي مجموعة السلوكيات التي يقوم بها المعلم بدقة وبسرعة بقدرة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسية بقصد منع سلوكيات الشغب قبل حدوثها، أو التعرف عليها وفهم أسباب وقت حدوثها ومن ثم التعامل معها بالأسلوب الذي يناسبها بهدف التخفيف من حدتها أوإيقافها تماما (زيتون، ٢٠٠١م،ص٥٤)

مفهوم إدارة الوقت الصفى :
أنها مرادفة لترتيب وتنظيم وبرمجة إجراءات العمل التعليمي الصفي من قبل المعلم وإعادة ترتيب الأولويات وعادات العمل المهني بما يساهم في إكسابه القدرة على تعديل سلوكه وتغيير بعض عاداته السلبية التي يمارسها في حياته المهنية لتدبير وقته التعليمي واستغلاله الاستغلال الأمثل في تحقيق الأهداف التعليمية المنوطة به بكفاءة (عيسوي، ١٩٩٩م، ص ١٣١) . ومن العناصر التي تساعد المعلمة على إدارة الوقت بطريقة فعالة وضع قوانين للصف بحيث يشارك الطلاب في وضعها يجب أن تعد الأنشطة اليومية إعدادا جيدا وجدولتها زمنيا العمل على تنظيم غرفة الصف بطريقة مريحة ومناسبة للتعلم . (Fager, 1999, ,p55)

- **سادسا** : **مهارة تقديم التغذية الراجعة للاطفال** :
- **تعريف التغذية الراجعة** :

يعرف نشواتي (١٩٩٦م، ص ٤٤٤) التغذية الراجعة بأنها: المعلومات التي يتلقاها المتعلم بعد الأداء بحيث تمكنه من معرفة مدى صحة إجابته للمهمة التعليمية. أن التغذية الراجعة هي المعلومات التي يزود بها المتعلم من أي مصدر بأسلوب منظم حول أدائه السابق، بهدف مساعدته على تصحيح إجابة خاطئة وتبين إجابات صحيحة حتى يتمكن من تحسين مستوى أدائه في المهمات التعليمية اللاحقة .

- **أهمية التغذية الراجعة** :

يورد الحيلة (٢٠٠٣م، ص ٢٥) أهمية التغذية الراجعة في المواقف الصفية في النقاط التالية :

- تعمل التغذية الراجعة على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه، سواء أكانت صحيحة أم خاطئة، مما يقلل القلق والتوتر الذي قد يحصل للمتعلم في حالة عدم معرفته نتائج تعلمه
- التغذية الراجعة تعزز المتعلم، وتشجعه على الاستمرار في عملية التعلم
- إن معرفة المتعلم بأن إجاباته كانت خاطئة، والسبب لهذا الإجابة الخاطئة يجعله يقنع بأن ما حصل عليه من نتيجة كان هو المسئول عنها ومن ثم عليه مضاعفة جهوده

- **الدراسات السابقة** :

- **اولا الدراسات العربية والاجنبية التى تتعلق بالتعلم الذاتى** :

- **دراسة الجزار وعبد الله (١٩٩٨) وهى أثر استخدام طريقتين للتعلم الذاتي في اكتساب الطلاب المعلمين بعض المهارات التطبيقيةٍ لمقرر المناهج وتقبلهم لأساليب التعلم الذاتي. وتكونت العينة من ٧٥ طالبا بشعبة التربية الفنية بكلية التربية – جامعة الأزهر، وكان من أدوات الدراسة مقياس التقبل نحو أساليب التعلم الذاتي. وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن التعليم المفرد باستخدام الموديولات التعليمية أفضل من التعليم باستخدام أسلوب المحاضرة في تعلم المهارات التطبيقية لمقرر المناهج.**
- **دراسة نصار (١٩٩٩) استهدفت الدراسة التي قام بها إلى تصميم وترتيب برنامج تعليمي لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي. وتكونت العينة من ٦٤ طالبا من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية – جامعة الأزهر. وتم استخدام بطاقة الملاحظة واختبار تحصيلي. وكان من أهم النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعلم الذاتي.**
- **دراسة المقدم وآخرون (٢٠٠٢) مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في مصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التقنية. و تم بناء مقياس لقياس القابلية للتعلم الذاتي، وتطبيقه على الطلاب المعلمين بكليات التربية، مع الأخذ في الاعتبار بالتخصص الدراسي والفرقة الدراسية .وتوصلت النتائج إلى انخفاض مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلاب كليات التربية في مصر، ويعزي هذا إلى عدم توفر العوامل والمهارات الضرورية للتعلم الذاتي.**

- دراسة لو ويورو ستورف Borstorff & Lowe2006 ادراك الطلاب للتعلم الذاتى ومدى فاعليتة ركزت هذه الدراسة على أساليب التعلم الذاتى مثل التعليم المبرمج، والتعليم بواسطة الحاسوب، والتعلم بالوسائل السمعية والبصرية، والتعلم بالحقائب والرزم التعليمية، والتعلم بالإكتشاف للأفكار والمفاهيم المختلفة، بالإضافة إلى الحوار والمشاركة والمناقشة والاستعانة بكتب ومراجع دراسية إضافية، وزيارات ميدانية، والأبحاث والتقارير المصغرة والاشتراك فى المسابقات الثقافية، إلى جانب التعليم الموجه ذاتيا ، وتكونت عينة الدراسة من ١١٣ طالب واوضحت نتائج الدراسة أن ٨٨٪ من أفراد العينة أظهروا اتجاهات إيجابية نحو التعلم الذاتى وتركزت اوجه القصور فى امكانية التواصل مع المشرف والى ضرورة وجود مزيد من التعليمات الارسترشدية
- دراسة بيل وزانج وتاكياما (Bail, Zhang & Tachiyama،2008) دراسة تجريبية على (١٥٧) طالبا وطالبة من جامعة هاواي،منهم (٧٩) طالبا وطالبة مجموعة تجريبية، و(٧٨) طالبا وطالبة مجموعة ضابطة، وذلك للتعرف إلى أثر تدريب الطلبة على مهارات التعلم ذاتى في أثناء دراسة مساق معين في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وقد أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي درست مساقاً في التعلم ذاتىكان تحصيلها في ذلك المساق أعلى من تحصيل المجموعة الضابطة التي لم تتلق مثل ذلك التدريس، وكانوا أقل عرضة للرسوب في المساقات.

- **تعليق**

وهكذا تشير البحوث والدراسات السابقة إلى تزايد الإهتمام بالتعلم الذاتى كما أشارت نتائج هذه الدراسات السابقة إلى التاثيرات الإيجابية لوسائل التعلم الذاتى وأساليبه المختلفة فى أنشطة التعليم خاصة ما يتعلق بتأثيرات التعلم الذاتى فى جوانب التحصيل الدراسى وتنمية المهارات وتغير الإتجاهات وغيرها. كما اتضح أهمية أن يتم تدريب الطالب المعلم على أدواره الجديدة فى مجال التعلم الذاتى.

- **ثانيا الدراسات العربية والاجنبية التى تتعلق الإدارة الصفية** :

- دراسة دلال الهدهود. وفرماوي. ٢٠٠٠ واقع إدارة الطالبة المعلمة بكلية التربية الأساسية للمواقف التعليمية المتنوعة في رياض الأطفال ،هدفت إلى معرفة مستوى إدارة الطالبات المعلمات وتنظيمهن لسلوك الأطفال والبيئة التعليمية، وبرنامج العمل في المواقف التعليمية المتنوعة. كما هدفت إلى معرفة الفروق فيإدارة كل جانب من جوانب الدراسة وتنظيمه في الموقف التعليمي الواحد، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة. وطبقت على عينة الدراسة وعددها ٦١ طالبة معلمة تخصص رياض أطفال. وأشارت الدراسة إلى أن إدارة الطالبات المعلمات وتنظيمهن لسلوك الأطفال، والبيئة التعليمية، وبرنامج العمل كان مناسبا .كما أسفرت عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجوانب الثلاثة في الموقف التعليمي الواحد،
- دراسة وفر ,Weaver, E. 2001 . أثر تدريب معلمي الطفولة المبكرة المبتدئين على إدارة الصف الرسمية، وصممت هذه الدراسة لفحص أثر التدخل التربوي الرسمي في الإدارة الصفية في تحسين مهارات

ومعرفةالمعلمين المبتدئين فيما يتعلق بالإدارة الصفية. واستخدمت الباحثة أداة الملاحظة والمقابلة،حيث أجريت المقابلة مع المديرين، ومعلمي الطلاب في الجامعات. وبينت نتائج التحليل المتعدد عدم وجود اختلاف بين المجموعتين في مجالات الإدارة الصفية التي تحافظ على بيئة التعلم الإيجابية، والتي تصلح البيئة التعليمية.

- دراسة القرالة 2003 تقديرات طلبة التربية العملية الميدانية في جامعة مؤتة لمدى امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفي وتطبيقهم لها .تم تطوير أداة تكونت من (44) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد) مهارات فنيه، مهارات إدارية، مهارات اجتماعية ، وتو صلت الدراسة إلى أن تقديرات الطلبة لدرجة امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفي عالية أكثر من تقديراتهم لدرجة تطبيقهم لها كما اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص في تقدير الطلبة
- دراسة بعاد محمد الخالص. ٢٠٠٤ أثر تأهيل معلمات رياض الأطفال على إدارة الصف وتنظيمه وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تأهيل معلمات رياض الأطفال على إدارة الصف وتنظيمه، وتكون مجتمع الدراسة من١٢٠ معلمات رياض الأطفال في منطقة القدس وضواحيها، و٤٠ روضة.واظهرت نتائج الدراسة ان السلوكيات التي تمارسها معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف وتنظيمه في مجالات الدراسة هي السلوكيات التي توجد وتحتفظ ببيئة تعلم إيجابية،ثم السلوكيات التي تصلح بيئة التعلم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للسلوكيات التي تمارسها معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف وتنظيمه في فقرات الدراسة تعزى إلى التأهيل .

- **تعليق** :

بالنظر إلى الدراسات السابقة **العربية والأجنبية التى تتعلق الإدارة الصفية** تبين أنها **اهتمت بالعوامل** التي تؤثر في إدارة الصف وتنظيمه من وجهة نظر المعلمات تمثلت في المجالات الآتية: مراعاة الوقت، والأسلوب واللغة، والتخطيط والتنظيم، وتنظيم الروضة،وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي ومواجهة حاجات الأطفال **كما ركزت على إعداد برامج تأهيلية لإدارة الصف وجدت الباحثة أن اى منها لم تذكر استخدام استراتيجيات أو أساليب لتنمية مهارة الإدارة الصفية بالإضافة انه لم يتم تدريب المعلمة على أدواره الجديدة فى مجال الادراة الصفية هذا كان دافعا للدراسة**

- **منهج الدراسة وإجراءاتها** :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتى فى تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى الطالبات المعلمات بكلية ريا ض الأطفال ، ولتحقيق هذا الهدف سوف تتناول الباحثة بالتفصيل الإجراءات الخاصة بالبحث ووصف للأدوات وكيفية تقنينها والعينة وكيفية اختيارها والتطبيق العملي للبحث وعرض لأهم الأساليب الإحصائية

- **أدوات الدراسة** :

-١برنامج المقترح القائم التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية (ملحق ١)

وتم اتباع الخطوات التالية لإعداد البرنامج المقترح

- **تحديد الأهداف العامة للبرنامج .**

- تحديد الأهداف الخاصة بصورة إجرائية(مهارية،وجدانية،معرفية) .
- تحديد محتوى البرنامج
- تحديد التقنيات التربوية التى تعتمد على التعلم الذاتى ومنها:
  - ✓ التعلم الذاتي المبرمج.
  - ✓ التعلم الذاتي بالحاسب الآلي.
  - ✓ التعلم الذاتي بالحقائب و الرزم التعليمية.
  - ✓ أسلوب التعلم للإتقان

- **اجراءات التقويم** :

٢ - بطاقة الملاحظة (ملحق رقم ٢)

وتتضمن بطاقة الملاحظة لمهارة الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال وتحتوى على (٥٥) عبارة موزعة على ستة مهارات، تشمل:

(١)التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية.
(٢) تنظيم البيئة المادية.
(٣) التواصل والتفاعل الاجتماعي الصفي.
(٤) استثارة دافعية التعلم لدى الطفل.
(٥) حفظ النظام والانضباط الصفي وإدارة الوقت.
(٦) تقديم التغذية الراجعة للأطفال.

تم حساب استجابات أفراد الدراسة عن عبارات بطاقة الملاحظة وفق تدرج رباعي(٤ – ١) وتم توزيع الدرجات على العبارات كالتالي: تتحقق بدرجة كبيرة وقيمتها (٤) ، تتحقق بدرجة متوسطة وقيمتها (٣) ، تتحقق بدرجة قليلة وقيمتها (٢) ، لا تتحقق أبدا وقيمتها (١).

الصدق الظاهرى : تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة المحكمين وذلك لتحديد مدى مناسبة العبارات لأهداف الدراسة ونتيجة لذلك فقد تم حذف وإضافة بعض العبارات وإعادة صياغة بعض العبارات. وبعد ذلك تم صياغة بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية

الصدق الداخلي : تم استخراج معامل ارتباط بيرسون وذلك لإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد بطاقة الملاحظة. ويوضح جدول رقم (١)

جدول رقم (١)

م	المهارة	العلاقة الارتباطية بين البعد/المجال والدرجة الكلية
١	التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية	،834
2	تنظيم البيئة المادية	،963
3	التواصل والتفاعل الاجتماعي الصفي	،932
4	استثارة دافعية التعلم لدى الأطفال	،843
5	حفظ النظام والانضباط الصفي وإدارة الوقت	،937
6	تقديم التغذية الراجعة للأطفال	،875

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١ الدلالة .

ثبات الاداة : للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة استخدمت الباحثة معامل "ألفا كرونباخ" وذلك بحساب معامل الثبات لكل مهارة من مهارات البطاقة وحساب معامل الثبات للمهارات ككل كما يتضح جدول(٢)

جدول رقم (٢)

م	المهارة	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
1	التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية	8	،823
2	تنظيم البيئة المادية	8	،891
3	التواصل والتفاعل الاجتماعي الصفي	9	،875
4	استثارة دافعية التعلم لدى الأطفال	9	،946
5	حفظ النظام والانضباط الصفي وإدارة الوقت	10	،962
6	تقديم التغذية الراجعة للأطفال	9	،889
	الثبات الكلي	55	،987

يتضح من جدول رقم (2) أن معامل ثبات أبعاد الدراسة قد تراوحت بين (82،) وبين (88،). كما بلغ معامل ثبات الأبعاد مجتمعة (987،) وهذا يدل على أن بطاقة الملاحظة ثابتة .

تطبيق أداة الدراسة : قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة الدراسة ، حيث كان التطبيق على فترتين على التوالي وقد كانت الملاحظة الأولى (الزيارة الأولى لكل معلمة) خلال الفصل الدراسي الثانى لعام ٢٠١٢م وكانت الملاحظة الثانية (الزيارة الثانية لكل معلمة) نهاية الفصل الدراسي الثانى لعام 2012 وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال تم اعتماد النسب المئوية التالية في تحديد درجة التوافر وتفسير النتائج .

- **من ٩٠٪ فما فوق درجة توافر عالية جدا .**
- **من ٨٠٪ إلى أقل من ٩٠٪ درجة توافر عالية .**
- **من ٧٠٪ إلى أقل من ٨٠٪ درجة توافر متوسطة .**
- **من ٦٠٪ إلى أقل من ٧٠٪ درجة توافر منخفضة .**
- **أقل من ٦٠٪ درجة توافر منخفضة جدا .**

- **اختبار التحصيل (ملحق ٣) :**

وقد مر إعداد اختيار التحصيل بالمراحل التالية :

- **الهدف من الاختبار: يهدف اختبار التحصيل المعرفي إلى قياس مدى تحصيل طالبات كلية رياض الأطفال - عينة البحث- لمهارات الإدارة الصفية وذلك لمعرفة مدى تحقيق الطالبات لأهداف التربية العملية**
- **صياغة مفردات الاختبار: تم تقسيم مفردات الاختبار إلى قسمين : الصواب والخطأ وبلغ عدد مفرداته (٢٠) مفردة والاختيار من متعددة وبلغ عدد مفرداته (٢٠) مفردة .ولتفادي أثر التخمين عند الإجابة على أسئلة الصواب والخطأ. راعت الباحثة أن تحسب درجة وأحدة للسؤال الصواب والخطأ، بينما تحسب درجتان للإجابة على سؤال الاختيار من متعدد.**
- **وضع تعليمات الاختبار: تم وضع التعليمات الخاصة بالاختبار في الصفحة الأولى، وهذه التعليمات تتضمن وصفا مختصرا للاختبار، وكيفية الإجابة عن أسئلته، كما طلب من الطالبات عدم تدوين أي إشارة في ورقة الأسئلة. وبعد ذلك تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من**

المحكمين،حيث طلبت الباحثة منهم توضيح آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاختبار، مدى ملاءمة لغة و مفردات الاختبار، إضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه من مفردات الاختبار . وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم عمل التعديلات الآتية :تعديل صياغة بعض المفردات ، تعديل بعض المفردات حتى تتناسب مع الهدف المراد قياسه . وبذلك أصبح الاختبار مكونا من (٢٠) مفردة (صواب وخطأ) (٢٠) مفردة(اختيار من متعدد) ولكل مفردة أربعة بدائل، تتضمن بديلا وأحدا صحيحا وثلاثة بدائل خطأ، كما أرفق بالاختبار ورقة إجابة منفصلة كنموذج للإجابة تتضمن أرقام مفردات الاختبار، وأمام كل رقم سؤال أربعة بدائل : (أ- ب- ج- د) وتشير الطالبة بعلامة ،أو بتظليل خانة الإجابة المختارة، وقد تم إعطاء درجة للإجابة الصحيحة في أسئلة الصواب والخطأ ودرجتان للإجابة على سؤالا الاختيار من متعدد، وصفرا للإجابة الخطأ، وبالتالي أصبحت درجة الاختبار الكلية (٦٠) درجة.

- ضبط الاختبار :بعد إعداد الصورة الأولية للاختبار قامت الباحثة بالتأكد من صحة الاختبار ومناسبته لأغراض البحث الحالي وذلك من خلال حساب:

- ✓ ثبات الاختبار : قام الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من ٢٥ طالبة من طالبات كلية رياض الأطفال الفرقة الرابعة بكلية رياض الأطفال – جامعة الفيوم – بمحافظة الفيوم ، وبعد رصد الدرجات وضبطها تم استخدام معادلة كيودر ريتشاردسون (صلاح الدين علام: ٢٠٠٠م : ١٦٠) وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨١)، وهى درجة ثبات مرتفعة نسبيا .
- ✓ صدق الاختبار: قامت الباحثة بعرض اختبار التحصيل فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى رياض الأطفال للتحقق من صدق المحتوى. وذلك بهدف إبداء الرأي في مدى سلامة وصحة الاختبار وملاءمته لطالبات كلية رياض الأطفال الفرقة الرابعة ، وبالفعل أبدى السادة المحكمون ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول صعوبة وسهولة بعض الأسئلة ، وقد التزمت الباحثة بكل ما جاء في ملاحظاتهم من تعديلات واقتراحات.

تحديد زمن الاختبار : تم تحديد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الإرباعي الأعلى (م١). ومتوسط الإرباعى الأدنى (م٢) (فؤاد البهى السيد، ١٩٨٦ ١٣٠). وقد تم حساب المتوسط الزمني ومن خلال حساب الزمن وجد أنه يساوى (٣١) دقيقة .

- **التصميم التجريبي** :

حيث أن الدراسة الحالي تهدف إلى تنمية مهارات الإدارة الصفية لمعلمة الروضة باستخدام برنامج قائم على التعلم الذاتى لذا فقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي وذلك من خلال مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة واستخدام القياس القبلي لضبط الاجرءات التجريبية، ثم القياس البعدي لدراسة الفروق ودلالتها بين المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة العادية والمجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج القائم على التعلم الذاتى ثم استخدمت الباحثة القياس (القبلي - البعدي) للمجموعة التجريبية بهدف

تقييم مدى فاعلية البرنامج القائم على التعلم الذاتى فى تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم

- **عينة الدراسة** :

اشتملت عينة الدراسة على (٦٩) من طالبات الفرقة الرابعة بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم وقامت الباحثة بتقسيم العينة إلى مجموعتين أحدهما مجموعة تجريبية وبلغ عددها (٣٥)طالبة وهي تضم طالبات الذين تعرضوا للبرنامج القائم على التعلم الذاتى لتنمية المهارات الصفية والمجموعة الضابطة وبلغ عددها (٣٤) طالبة وهي مجموعة اكتفى بتعرضهم للاساليب التقليدية.

- **ب- التطبيق العملي للدراسة** :

- قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحصيلى فى المهارات الإدارة الصفية على طالبات المجموعة التجريبية والضابطة تطبيقا قبليًا ومعرفة مستوى الطالبات من خلال الدرجات التي حصلوا عليها .وفيما يلي جدول رقم (٣) يوضح تكافؤ المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارة الإدارة الصفية

جدول (٣) : يوضح الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة لقياس مهارة الإدارة الصفية قبل التطبيق البرنامج .

العامل المقاس	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت)	دلالة (ت)
مهارة الإدارة الصفية	التجريبية	35	51.20	71.4	65	11.2	غير دالة احصائيا
	الضابطة	34	91.20	21.4			

يتضح من الجدول (٣) تجانس المجموعتين اي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البحث على المجموعة التجريبية ، مما يمكن الباحثة من اعتبار اي تغير في المجموعة التجريبية بعد التطبيق راجع الى الاستفادة من البرنامج المقترح

- ثم قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات عينة البحث(المجموعة التجريبية) واستمرت فترة التطبيق (١٠) اسابيع في الفترة من ٢٠١٢/٣/١إلى ٢٠١٢/٥/١٥على مدى فترات التربية العملية أسبوعيًا.
- تركت الباحثة المجموعة الضابطة لممارسة الاساليب التقليدية.
- في نهاية التطبيق قامت الباحثة بإعادة تطبيق بطاقة مهارة الإدارة الصفية والاختبار التحصيلى على كل من المجموعة التجريبية والضابطة
- تم رصد درجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة لكل من التطبيق القبلي والبعدي. لبطاقة ملاحظة مهارة الإدارة الصفية والاختبارالتحصيلى وذلك لإجراء المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج.
- المعالجة الإحصائية: قامت الباحثة برصد الدرجات لكل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة ثم استخدمت الأساليب الإحصائية للحصول على النتائج ومن هذه الأساليب :مقياس النزعة المركزية، مقياس التشتت المعياري، اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

• **نتائج الدراسة وتفسيرها** :

تتناول الباحثة النتائج التي توصلت إليها بعد التطبيق لأدوات الدراسة وتفسيرها في ضوء ما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية والدراسات السابقة وسوف نستعرض النتائج على النحو التالي:

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) والجدول رقم (4) يوضح دلالة الفروق في درجات القياس لطالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية

جدول (٤) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارة الإدارة الصفية

المهارة	قبلي		بعدي		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية	٢٢,٤	١٠,٣	٢٨,٢	١٠,٢	٣٢,٤	٣٣	دالة عن مستوى أقل من ٠,٠٠١
تنظيم البيئه الماديه	٢٠.٧	٩.٢	٢٩.٦	٩.٦	٢٩.٧٣	٣٣	دالة عن مستوى أقل من ٠,٠٠١
التواصل والتفاعل الاجتماعي الصفي	٢٥.٧	١٠.٣	٣٥.٨	١١.٦	٣١.٥٤	٣٣	دالة عن مستوى أقل من ٠,٠٠١
استثارة دافعية التعلم لدى الأطفال	٢٣.٧	١٢.٣	٣٢.٤	١٢.٩	٣٠.٥٤	٣٣	دالة عن مستوى أقل من ٠,٠٠١
حفظ النظام والانضباط الصفي وإدارة الوقت	١٨.٧	٨.٢	٢٧.٤	٩.٣	٢٨.٥٤	٣٣	دالة عن مستوى أقل من ٠,٠٠١
تقديم التغذية الراجعة للاطفال	٢١,٥	١٣.٩	٢٦,٤	١٢.٩	٢٨,٤	٣٣	دالة عن مستوى أقل من ٠,٠٠١
مهارة الإدارة الصفية ككل	٤٦.٢	٢١,٤	٨٤,٥	٤٢,٥	٣٩.٥٥	٣٣	دالة عن مستوى أقل من ٠,٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة ت لمهارة الإدارة الصفية ككل= ٣٩,٥٥ عند مستوى أقل من ٠,٠٠١ إذا (ت) دالة إحصائية أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الإدارة الصفية لطالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية وبذلك تثبت صحة الفرض الأول. كما يتضح من جدول رقم (٤) أن هناك فروقا دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في كل مهارات الإدارة الصفية قبل وبعد التطبيق تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية لصالح التطبيق البعدي

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية و الضابطة على بطاقة الملاحظة بعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية ولاختبار صحة الفرض الثاني تم حساب دلالة الفروق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة على

بطاقة الملاحظة بعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية كما هو مبين بالجدول رقم (٥)

جدول (٥) : يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومدى دلالتها للطالبات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية

المهارة	المجموعة	م	ع	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية	التجريبية	٢٨,٢	١٠,٢	٢١,٩	٦٥	أقل من٠,٠٠١
	الضابطة	٢٠,٤	٨,٧			
تنظيم البيئة المادية	التجريبية	٢٩,٦	٩,٦	٢٠,٢	٦٥	أقل من٠,٠٠١
	الضابطة	٢٢,٦	٩,٧٦			
التواصل والتفاعل الاجتماعي الصفي	التجريبية	٣٥,٨	١١,٦	٢٣,٤	٦٥	أقل من ٠,٠٠١
	الضابطة	٢٦,٦	١٣,٧٦			
استثارة دافعية التعلم لدى الأطفال	التجريبية	٣٢,٤	١٢,٩	١٩,٥	٦٥	أقل من٠,٠٠١
	الضابطة	٢١,٣٤	١٠,٩			
حفظ النظام والانضباط الصفي وإدارة الوقت	التجريبية	٢٧,٤	٩,٣	١٦,٤	٦٥	أقل من٠,٠٠١
	الضابطة	١٨,٩	٨,٤			
تقديم التغذية الراجعة للأطفال	التجريبية	٣٣,٣	١٢,٩	١٨,٤	٦٥	أقل من ٠,٠٠١
	الضابطة	٢٣,٤	١١,٩٦			
مهارة الإدارة الصفية ككل	التجريبية	٨٤,٥	٤٢,٥	٤٢,٦٩	٦٥	والكل عند مست
	الضابطة	٤٣,٤	٢٥,٩٦			أقل من ٠,٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة (ت) لمهارة الإدارة الصفية ككل = ٤٢,٦٩عند مستوى أقل من 001.0 إذا (ت) دالة إحصائية أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الإدارة الصفية لطالبات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية.. وبذلك تثبت صحة الفرض الثاني

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على الاختبارالتحصيلى قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) والجدول رقم (٦) يوضح دلالة الفروق في درجات القياس لطالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية

جدول رقم (٦):يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيلى قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية

العامل المقاس	القياس	م	ع	درجات الحري	قيمة (ت)	دلالة (ت)
اختبارالتحصيل	قبلى	1.20	12.5			دالة عند مستوى أقل م
مهارة الإدارة الصفية	بعدي	61.52	67.5	33	34.38	01.0

يتضح من جدول رقم (6) أن هناك فروقا دالة إحصائية عند مستوى (01.0) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبارالتحصيلى قبل وبعد التطبيق تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية لصالح التطبيق البعدي .

- **تفسير النتائج** :
- **تفسير الفرض الأول** :

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية هذا التقدم الذي أحرزته الطالبات في بطاقة الملاحظة بعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية إلى أن التعلم الذاتى يتيح لهم فرص نحو تعلم أشياء جديدة، واتخاذ القرارات الإبداعية ، وتلك القدرات تجد فرصتها أكثر في الجهد الذاتي والنشاط المنسق من داخل الطالبة المعلمة ، وهذا ما يؤكده ويدعوا إليه أسلوب التعلم الذاتي لتكتسب الطالبة المعلمة قناعة وتوجها إيجابيا نحو الطفل ، وتكتسب أيضا مهارات في إدارة الصف وتنظيمه مثل : التخطيط ، والتنظيم ، ومتابعة الأطفال واحترامهم واستخدام أسلوب الثبات في التعامل معهم. وقد أكدت دراسة الجزار وعبد الله (1998)دراسة نصار (1999)دراسة المقدم وآخرون (2002) ان التعلم الذاتى من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهاراتٍ التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الطالبة المعلمة سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا ، وتزويدها بسلاح هام يمكنها من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه الطالبة المعلمة كيف تتعلم ما تريد أن تتعلمه. وهذا ما أكدتة دراسة بيل وزانج وتاكياما (Bail, Zhang & Tachiyama،٢٠٠٨) . ويمكن الاستنتاج من خلال تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى ان الطالبات المعلمات تمكن من معرفة إمكاناتها ووعيها بذاتها عندما تعلمن بأسلوب مختلف كالتعلم الذاتي مما مكنهن من امتلاك بعض الاتجاهات والقيم كحب الاستطلاع والانفتاح العقلي والتفكير الناقد وفهم المعرفة. كما اتضح أن الطالبة المعلمة تشعر بالاستمتاع والاعتماد على النفس أثناء عملية التعلم الذاتي ومرورها بمواقف عملية لممارسة الإدارة الصفية تمكنت من اختيار أفضل الحلول للوصول إلى الهدف التعليمي المنشود، بالإضافة إلى إثارة الدوافع التعليمية للاطفال وتفاعلها مع الموقف التعليمي بجدارة وتنمية شخصيتها وتفكيرها الإبداعي واتضح من خلال التفاعل مع الأطفال وهذا ما يتفق مع دراسة القرالة 2003 و دراسة لو وبورو ستورف Borstorff & Lowe2006

- **تفسير الفرض الثاني** :

يتضح من الجدول رقم (5) أن هناك فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى اقل من (0.01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية يتضح أن الطالبة المعلمة التى اعتمدت على الأسلوب التقليدي لم تتمكن من تلبية الحاجات التعليمية الحقيقية لكل طفل، ولم تزود بمهارات تشخيصية للمواقف التعليمية، ولم تتمكن من قضاء وقت أطول مع الأطفال الأكثر حاجة إليها وليست لديها المقدرة على إيجاد منهجا عمليا محببا إلى الأطفال، ولم تتوفر لديها درجة أعلى من الرضا المهنى ولم تتمكن من أن تكون موجه ومرشده للأطفال ولم توفر الحوافز المرضية والتغذية الراجعة. بينما الطالبة المعلمة

التى تحاول تنويع وسائلهم التعليمية والتدريسية عن طريق التعلم الذاتي فلهم أدوار ووظائف مختلفة وأهمها تزويد الأطفال بالعديد من الخيارات في البيئة التعليمية من الموضوعات حتى يستطيع الأطفال أن يختاروا على أساس من القناعة الكلية بنوع الخبرة المرغوبة، وهى بهذا تقوم بدور المرشد والموجه الذي يستطيع أن يدل الأطفال على فهم أنفسهم وكيفية اختيار ما يناسبهم ونلاحظ من خلال متابعة المجموعة التجريبية أن الطالبات المعلمات أصبح لهن دور المبتكر فى ممارسة المهارات الصفية سواء التعامل مع الأطفال أو الموقف التعليمى أو البيئة التعليمية في كثير من المواقف. هذا بالإضافة إلى العديد من الأدوار التي تدخل في صلب عملها كالتحليل والمناقشة والملاحظة والتقويم والمشاركة والاتصال بالآباء وإشراكهم في العديد من الخطط التعليمية كذلك إيجاد حوافز مناسبة تعزيزا لما يقوم به الأطفال وتوفير تغذية راجعة تصل بين ما يعمله الطفل وما يتوقع من نتائج، وبالتالي فقدت الطالبات المعلمات اللتى اعتمدت على الأسلوب التقليدي جميع هذه الأدوار والوظائف أو أغلبها. , وهذا ما أكدته دراسة دلال الهدهود. وفرماوي. ودراسة ويفر٢٠٠٠ Weaver, E. 2001,دراسة الخالص، بعاد محمد بعاد. ٢٠٠٤ دراسة لو وبورو ستورف Borstorff & Lowe2006

- **تفسيرالفرض الثالث** :

يتضح من جدول رقم (6) أن هناك فروقا دالة إحصائية عند مستوى (01.0) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلى قبل وبعد التطبيق تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارة الإدارة الصفية لصالح التطبيق البعدي . وهذا ما يؤكد أن التعلم الذاتي يؤدي إلى ارتفاع نسب التحصيل العلمي لدى الطالبات كما أشارت دراسة الجزار وعبد الله (1998) ذلك دراسة القرالة 2003 كما يتضح من **دراسة لو وبورو** 2006 Borstorff & Tachiyam فاعلية أسلوب التعلم الذاتي وقدرته على إكساب الطلاب الاستقلالية والثقة والاعتماد على النفس. ارتفاع تحصيل الطلاب الدراسي لدى المجموعات التجريبية التي تعلمت بطريقة ذاتية وقدرتهم على تقييم أنفسهم ذاتيا.

- **التوصيات** :

- تضمين برامج إعداد المعلمات فى رياض الأطفال التدريب على أساليب التعلم الذاتي وتوضيح أهميته وفوائده في هذه البرامج
- إعادة النظر في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال وتحسينها حيث أثبتت الدراسة الحالية انها غير كافية لتأهيل معلمة متمكنة ومبتكرة لاستراتيجيات حديثة وأساليب تعامل تربوية.
- ضرورة تكثيف عملية الإشراف على معلمات رياض الأطفال وتزويدهن بكل جديد في مجال التخصص

- **البحوث والدراسات المقترحة** :

- إجراء دراسة حول الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في الإدارة الصفية.

اجراء دراسات حول فاعلية التعلم الذاتى فى تنمية المهارات المختلفة لدى المعلمات فى رياض الأطفال

- **المراجع** :
- **اولا** : **المراجع العربية** :

- أحمد الخطيب، و رداح الخطيب، ٢٠٠٢، "الحقائب التدريبية"، حماده للنشروالتوزيع، اربد، الأردن،.
- إمام مختار حميده،. ، أحمد النجدي. ، صلاح الدين عرفه. ، علي محيى الدين راشد. حسن حسن القرش،٢٠٠٠. مهارات التدريس. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق
- باسل القرالة، (2003) تقديرات طلبة التربية العملية الميدانية (2) في جامعة مؤتة لمدى امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفي وتطبيقهم لها .رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة.
- بعاد محمد الخالص،٢٠٠٤ أثر تأهيل معلمات رياض الأطفال على إدارة الصف وتنظيمه رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بيرزيت، فلسطين،
- بوز، كيلا. ٢٠٠٣الإدارة الصفية والمدرسية وتشريعاتها. دمشق: جامعة دمشق.
- حسن حسين زيتون ،٢٠٠١ ،مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع
- حسن شرف ،٢٠٠٣؛ معلم المستقبل نحو أداء أفضل، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي
- خالد عبد اللطيف وحسين طه ،٢٠٠٩ ، أساليب التعلم الذاتي الإلكتروني التعاوني رؤى تربوية معاصرة ، الدار العلمية للنشر والتوزيع .
- دلال الهدهود. وفرماوي. ٢٠٠٠. واقع إدارة الطالبة المعلمة بكلية التربية الأساسية للمواقف التعليمية المتنوعة في رياض الأطفال. بحث منشور، جامعة الكويت، الكويت،
- رمزي فتحي هارون،٢٠٠٣. الإدارة الصفية. دار وائل للطباعة والنشر ,عمان
- طارق عبد الحميد البدري،٢٠٠١. الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية. عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى
- عاطف عدلي فهمي،٢٠٠٤. معلمة الروضة.الأردن: دار المسيرة، الطبعة الأولى .
- عبد الله الحميدان ابراهيم: ٢٠٠٥ التدريس والتفكير ،الطبعة الأولي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة
- عبد الحميد نشواتي،١٩٩٦. علم النفس التربوي. عمان: دار الفرقان، الطبعة الأولى،
- عطا الله، عبدالحميد زهري،٢٠٠٤ "فعالية أسلوب التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية في تدريس الأدب والنصوص على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب الصف الأول الثانوي حسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكمية"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع٩٥،.

- عطوي جودت عزت ، ٢٠٠٤. الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،
- عمر محمود غباين ٢٠٠١"التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية"، دار المسيرة، عمّان،
- كمال زيتون،.١٩٩٨ التدريس نماذجه ومهاراته. الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى
- كمال عبدالمجيد زيتون، ٢٠٠٥ ، "التدريس نماذجه ومهاراته"، عالم الكتب، القاهرة،
- محمد المقدم، ؛ و ناجح محمد، ؛ و العيد جمال، (٢٠٠٣). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
- محمد سلامة المحاسنة ،٢٠٠٠. الدافعية وأثرها في التعلم. رسالة المعلم. بديل العددين الأول والثاني، المجلد الأربعون
- محمد صالح المنيف ٢٠٠٢ـ، . المهارات الأساسية لمدير الإدارة المدرسية. الرياض: الطبعة الأولى
- محمد محمود الحيله ، ٢٠٠٣ "طرائق التدريس واستراتيجياته"، دار الكتاب الجامعي، العين،.
- محمد محمود الحيله، ، ٢٠٠٤"حقيبة في الحقائب التعليمية"، دار المسيرة، عمّان، .
- محمد محمود الحيله، ٢٠٠٢، "مهارات التدريس الصفي"، دار المسيرة، عمّان، .
- مصطفى الششتاوي، (١٩٩٦). التعلم الذاتي بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بسلطنة عمان: دراسة تقويمية، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد السابع، العدد (٢٥).
- منى الحسيني،.٢٠٠٣ فاعلية المشرفة التربوية في تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض،
- موسى رشاد علي سعد ٢٠٠٠.. إدارة الصف المدرسي من وجهه نظر الطالب المتدرب وفقا للجنس والتخصص الأكاديمي. التعاون . الرياض: السنة الحادية عشرة، العدد الثالث والثلاثون، العددان الثاني والثالث،
- نادر فهمي وآخرون ،١٩٩٩ التعلم والتعليم الصفى ، ط٤ ، عمان ، دار الفكر العربى والنشر والتوزيع
- وليد أحمد جابر، ٢٠٠٣ ، "طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية" دار الفكر، عمان،.
- يوسف قطامي، نايفة قطامي،٢٠٠٥. إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية دار الفكر عمان
- يوسف قطامي،. و خالد الشيخ،١٩٩٢. إدارة الصف والتعلم. رسالة المعلم. الأردن المجلد الرابع والأربعون،

- **ثانيا المراجع الأجنبية** :

- Harry, G. (2006): Supplementing classroom instruction with web-based TechnologiesA3usa PacificUniversityConferenceFeb21
- Frank M, Reich, N & Humpherys, K (2003) Respecting the needs of student in the. development of e-learning, Computers Education, Vol,90,n1
- Hill, Janette. (2000). about Distance Education at a Distance Learning: modern
- Bail, F.; Zhang, T.; & Tachiyama, G. (2008). Effect of self regulated learning course on the academic and graduation rate of college students in an academic supported program. Journal of college reading and learning, 39 (1), 54-73 .
- BrookField, Stephen D. 1986 "Understanding and Facilitating Adult Learning", Jossey Bass, Sanfrancisco,.
- Candy, Philp C. Self Dirrection For Lifelong Learning, ", Jossey Bass, Sanfrancisco, 2004
- Chen, S. (1998). Integrating internet resources into the learning of English as a foreign language in a Taiwanesese high school: A Case Study. Dissertation Abstracts International, 59A, 3719.
- Fager, J١٩٩٩. Characteristics of expertise in teaching differences in levels of expert teachers in solving classroom management problems. Doctoral dissertation, the university Nebraska -
- Fuchs, B. (1997). The impact of the internet on education at North Rockland high school. Dissertation Abstracts International, 58A, 1668
- Hodges, Ch.; Stackpole-Hodges, Ch.; & Cox, K. (2008 Self-Efficacy, Self-Regulation, and Cognitive Style as Predictors of Achievement with Pod cast Instruction .Journal of Educational Computing Research, 38 (2)
- Khmer and others. 2000 Preservice teachers knowledge of effective classroom management strategies: defiant behavior. (Doctoral dissertation). Dissertation abstract international. Paper presented at the annual meeting of the American educational research association,

- Klassen R.; Krawchuk, L.; & Rajani, S. (2007). Academic procrastination of undergraduates: Low self-efficacy to self-regulate predicts higher levels of procrastination. Contemporary Educational Psychology, 33 (4), 915-931.
- Knowles, Malcolm, 1984 "Andragogy in Action", Jossey Bass, Sanfrancisco,.Lincoln. Dissertation abstract international. 53(11)-3879 A ،
- Oroszko, Lindaa. Cesary,٢٠٠٦ an analysis of classroom management practice employed by experienced preschool teachers, skills، context, and thought .Abell & Howell company, 300 north zeeb road, P.O. Box 1346.Ann arbor, Michigan 48106 – 1346, 1-800521-0600, 73-761-4700 ،
- Perrent, J.C, Bouhuijs, P.A. J. & Smits, J.G. M.M., "The suitability of problem Bassed Learning for education: They and Practice", Teaching in Higher Education, 5-July, 2000.
- Russett, J. (1994). Telecommunication and preservice teacher: The effects of using electronic mail and directed exploration of internet on attitudes. Dissertation Abstracts International, 55A, 2354.
- Sperry, Shannon Kelly. 1999 The effects of three professional development methods on preschool teachers use of class room management skills and the social behavior of at-risk preschool children.(doctoral dissertation, university of Oregon .(Dissertation abstract international, 60(10), 3634a, .
- Stewart-wells, ann Gillian. 2000 An investigation of student teacher and teacher educator perceptions of their teacher education programs and the role class room management plays or should play in preservice education.(doctoral dissertation, university of the Claremont graduate). Dissertation abstract intenational, (2)61, a574
- Weaver, E. 2001.The impact of formal classroom management training on beginning early childhood teachers (doctoral dissertation, the university of Georgia).

❋❋❋❋❋❋❋